الترمّل – مستوياته وتباييناته بين الأردنيين حسب العمر والجنس

ورقة حقائق

2026

1. مقدمة - الترمل حدث ديموغرافي

الترمل أحد فئات الحالة الزواجية، فالأرامل من الجنسين إلى جانب المتزوجين والمطلقين والعزاب من الجنسين يشكلون مجتمعين ما يُعرف بالحالة الزواجية في أي لحظة زمنية وفي أي مجتمع. وهذه الحالة متبدلة في كل لحظة بسبب ما يُعرف بالأحداث الحيوية، وهي الحالات السنوية للوفاة بين الذكور والإناث، وحالات الزواج لأول مرة وحالات الطلاق للجنسين، وحالات إعادة زواج من سبق لهم/ن الزواج من الجنسين من الأرامل والمطلقين، وحالات تعدد الزوجات بين الرجال.
وترمل الزوجة بوفاة زوجها، وبالمثل يترمل الزوج بوفاة زوجته. إذن ما دواعي تناول هذا الحدث البيولوجي؟ أم أن للترمل أبعاد أخرى غير بيولوجية؟ وهذا ما ستجيب عنه هذه الورقة. إن الترمل حدث ديموغرافي في الأسرة، ومؤلم للأسرة والأهل وبشكل خاص إذا حصل فجأةً ومبكراً مُخلفاً وراءه أطفالاً صغاراً بحاجة إلى رعاية وتنشئة في أحوالٍ مجتمعية قد لا تكون آمنة دوماً. ولم يحظَ الترمل بعناية كافية من طرف الباحثين رغم ما له من صلة بديمومة الأسرة وباحتمالات إعادة زواج الأرامل وبالإنجاب وبعملية التنشئة وبسعادة الأسرة ورفاهها والعلاقات بين أفرادها وأدوارهم. إن ترمل الزوجة بوفاة زوجها وتيتم أبنائها هو الأرجح من ترمل الزوج لأسباب سنبينها في جزء لاحق من هذه الورقة.

لم يحظَ الترمل بعناية كافية من طرف الباحثين في الأردن، رغم أن الأمم المتحدة قد خصصت للأرامل يوماً دولياً يتم إحيائه في 23 حزيران/يونيو من كل عام، لإسماع أصوات النساء الأرامل والتعريف بتجاربهن وحشد الدعم الذي يحتجنه. ويُعد اليوم العالمي للأرامل فرصة للعمل من أجل تحقيق الحقوق الكاملة للأرملة والتعرف على احتياجاتها والاعتراف بها، والتي يتم تجاهلها في عدة سياقات اجتماعية.

تأتي معلوماتنا عن نسب الأرامل الأردنيين من الجنسين وعددهم من مصدرين هما: بيانات التعداد العام للسكان وبيانات المخزون السكاني في دائرة الأحوال المدنية والجوازات. ومعلوماتنا عن المخزون من الأرامل تتغير في كل لحظة زمنية بسبب الحركة الحيوية كما أسلفنا ولذا نقوم بتحديثها في نهاية كل عام عند توفر البيانات اللازمة، وتتمثل هذه الحركة الحيوية في الوفيات بين المتزوجين من الجنسين، وإعادة زواج الرجل الأرمل وإعادة زواج المرأة الأرملة وبمن أعاد كل منهما زواجه معها/معه، فهل أعادوا زواجهما من عزاب أم من أرامل أم من مطلقين، أم من رجل متزوج بالنسبة للأرملة.

ولا تزال هناك ندرة في البيانات الموثوقة عالمياً بشأن ما يتصل بحصول النساء الأرامل على حقوقهن المشروعة في الميراث والأراضي والموارد الإنتاجية والقروض والرواتب التقاعدية والحماية الاجتماعية والعمل اللائق وفرص التعليم والتدريب، ومثل هذه الإحتياجات الرئيسية تستدعي وضع السياسات والبرامج التي تتصدى للفقر والعنف والتمييز الذي تعاني منه النساء الأرامل. وعلاوة على ذلك، ينبغي للحكومات أن تتخذ إجراءات للوفاء بالتزاماتها بكفالة حقوق الأرامل المنصوص عليها في القانون الدولي والذي يشمل ما هو مقبول لديها من مواد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وينبغي أيضا تنفيذ برامج وسياسات لإنهاء العنف ضد الأرامل وأطفالهن، والتخفيف من وطأة الفقر عليهن، وغير ذلك من أشكال الدعم للأرامل من جميع الأعمار، في سياق

خطط العمل للإسراع نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة في أوضاع الحروب والصراعات[1]، فالنزاعات المسلحة والحروب تسهم في زيادة عدد الأرامل ونسبتهن، كما حصل مؤخراً في العراق وسوريا وأفغانستان وإيران.

2. مستويات الترمل بين الأردنيين حسب الجنس 2015، 2024

(أ) أعداد الأرامل الأردنيين من الجنسين 2015، 2024

يبين الشكل (1) أعداد الأرامل من الرجال والنساء في عامي 2015 و 2024، وتبين الإحصاءات الواردة في هذا الشكل التباين الكبير في عددهما وتغيره بين كلا العامين، حيث بلغت نسبة الأرامل من النساء إلى الأرامل من الذكور 82 أرملة مقابل رجل أرمل واحد في عام 2024، بينما بلغت عام 2015 نحو 9 أرامل من النساء مقابل رجل أرمل واحد.

وارتفع عدد الأرامل النساء بنحو 92 ألف بين عامي 2015-2024، بينما انخفض عدد الأرامل من الرجال بنحو 12 ألف خلال الفترة نفسها. ولا نعرف أسباب هذا الاختلاف بين الجنسين في تغير أعدادهما خلال تلك الفترة، لكن ربما يعود السبب وهو الأرجح إلى أن احتمال إعادة زواج الرجال الأرامل مرتفع جداً مقارنة بنفس الاحتمال بين النساء الأرامل، ولذا نادراً ما نجد رجلاً أرمل. كما يبين الشكل (2) بصورة جلية التباين الكبير بين عدد الرجال والنساء الأرامل في كافة الفئات العمرية وفق بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات في نهاية عام 2024، وبصورة عامة يبلغ إجمالي عدد الأرامل من كافة الأعمار بين الذكور حالياً 2706 مقابل 220933 بين الإناث، كما أن أعداد الأرامل من النساء يفوق كثيراً أعداد الأرامل من الذكور في كافة الفئات العمرية على الإطلاق، ويصبح الفرق بين أعدادهما كبيراً جداً مع تقدم العمر.

الشكل (1) عدد الأرامل الرجال والنساء 2015، 2024

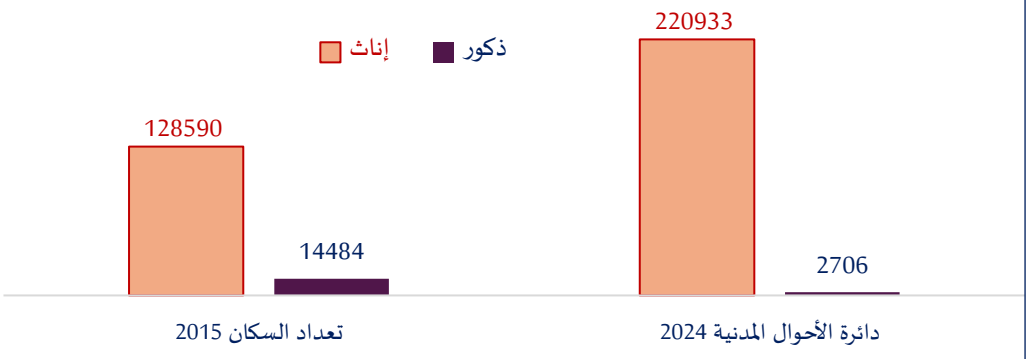

المصدر: التعداد العام للسكان 2015؛ دائرة الأحوال المدنية والجوازات نهاية عام 2024

[1] https://www.un.org/ar/observances/widows-day

الشكل (2) عدد الأرامل حسب العمر والجنس نهاية عام 2024

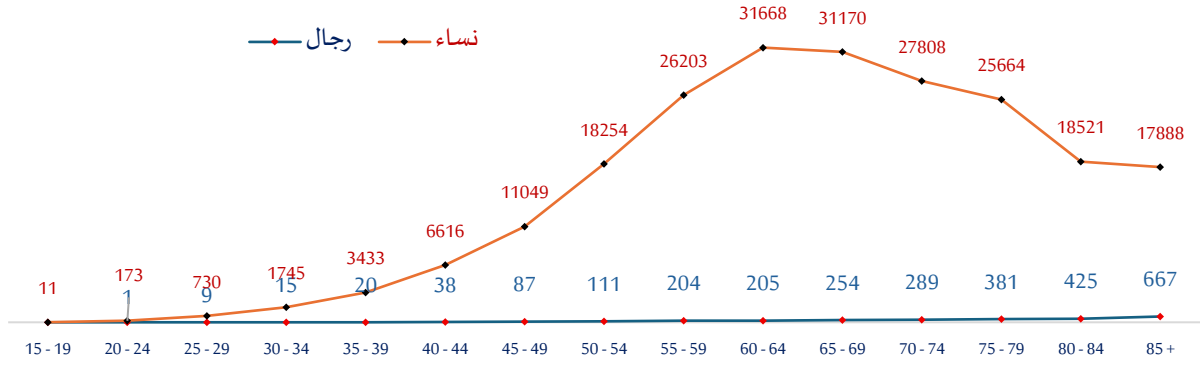

المصدر: دائرة الأحوال المدنية والجوازات، التقرير الإحصائي السنوي، جدول الحالة الزواجية للأردنيين في نهاية 2024.

(ب) نسب الأرامل بين الأردنيين حسب الجنس والعمر 2015، 2024

تشير نسب الأرامل هي الأخرى إلى أن مستويات الترمل أعلى بين النساء مما هي عليه بين الرجال. كما ترتفع نسبة الأرامل بين الجنسين مع تقدم العمر خاصة بين النساء، لأن العمر المتوقع عند الولادة لهن أطول مما هو عليه عند الرجال كما سنبين في الجزء التالي من هذه الورقة، ولذا فإن احتمال ترمل المتزوجات من النساء أعلى من احتمال ترمل الرجال المتزوجين، ولهذا تكون النساء الأرامل هن النسبة الغالبة بين كبار السن بسبب الفرق بين الجنسين في المعدل السنوي لحصول الترمل، نتيجة الفرق البيولوجي بين الجنسين في معدلات البقاء على قيد الحياة.

وتؤكد نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015 هذه الحقيقة (الشكل 3)، حيث أظهرت بياناته وجود فارق واضح في الحالة الزواجية بين المسنين الذكور والإناث، حيث يظهر هنا بُعد النوع الاجتماعي جلياً، فرغم أن نسبة المتزوجين حالياً بين الرجال أعلى بكثير قياساً بنسبة المتزوجات بين النساء (92% مقابل 54%)، إلا أن نسبة الأرامل بين النساء الأردنيات في الأعمار 40+ سنة أعلى بكثير عما هي عليه بين الرجال الأردنيين، لأسباب سنبينها في جزء لاحق من هذه الورقة. وكما يظهر من الإحصاءات في الشكل (3)، تبلغ نسبة الأرامل بين النساء 60+ سنة سبع مرات ما هي عليه بين نظرائهن من الذكور الأردنيين (41.6% بين الإناث مقابل 5.6% بين الذكور)، وتقترب من النصف (نحو 49%) بين النساء 65+ سنة مقابل 7.4% فقط بين الرجال في الأعمار نفسها.

الشكل (3) نسب الأرامل حسب الجنس في تعداد السكان لعام 2015

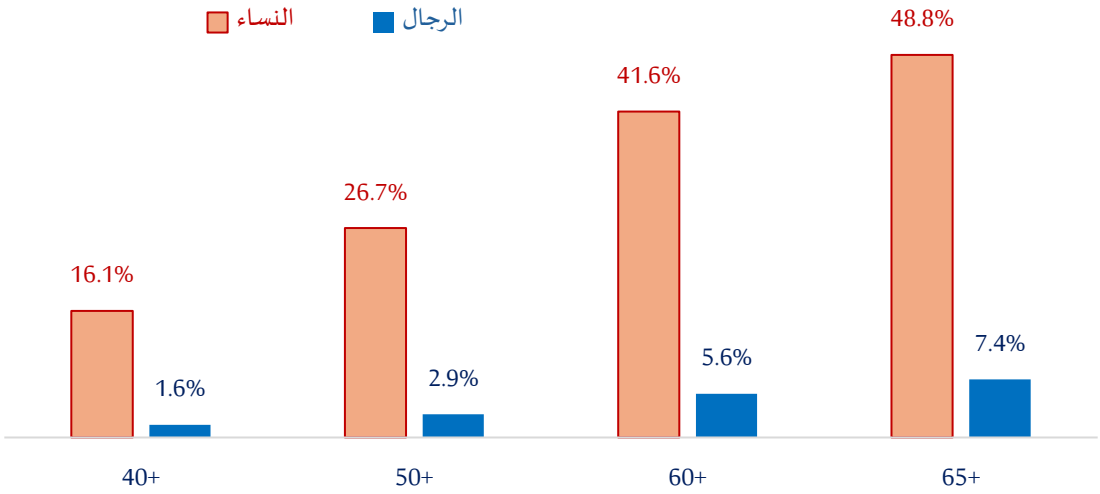

وتؤكد بيانات المخزون السكاني عن الأردنيين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات لعام 2024 (الشكل 4) نتائج تعداد 2015، وتبين أن نسب الأرامل تتزايد مع التقدم في العمر خاصة بين النساء لأن معدل الوفاة بين الرجال المتزوجين أعلى مما هي بين النساء المتزوجات كما أشرنا، ولأسباب أخرى سنبينها في الجزء اللاحق. لذا تتباين نسب الترمل بصورة واضحة بين الذكور والإناث. ويظهر ارتفاع نسبة الأرامل وأعدادهن بين النساء قياساً بالرجال، فتُظهر البيانات عن الحالة الزواجية للأردنيين أن نسبة الأرامل في الفئة العمرية 60 سنة فأكثر تبلغ (41.5% بين النساء، مقابل 0.73% بين الرجال)[2]. ويبين الشكل (4) التباين الواضح بين نسب الأرامل الذكور والإناث حسب العمر، وذلك وفقاً للبيانات الخاصة بالأردنيين المتحصلة من قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات لعام 2024، حيث يشير الشكل إلى ارتفاع نسب الترمل بين النساء مع تقدم العمر، فتبلغ أعلاها بعد سن السبعين وتقترب من النصف في الفئة العمرية 70-74 سنة، وترتفع ثانيةً لتبلغ 79.1% عند سن 85+ سنة مقابل نحو 5.8% بين الرجال.

[2] قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات في نهاية عام 2024.

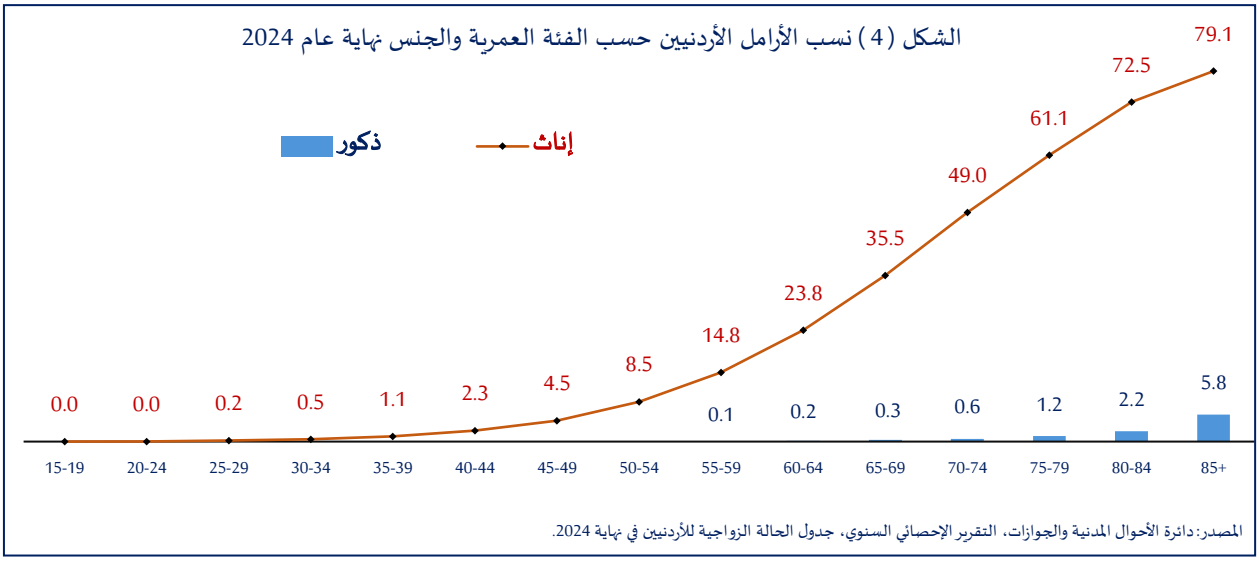

3. أسباب التباين بين الرجال والنساء في مستويات الترمل

تجتمع تسعة أسباب لتفسر التباين بين الرجال والنساء في أعداد الأرامل ونسبهم، وهذه الأسباب متنوعة في طبيعتها وتتوزع بين ما هو بيولوجي وديموغرافي واجتماعي وتشريعي، ونفصل الحديث عن هذه الأسباب هنا كالآتي:

أولاً: بيولوجياً:

(1) هناك فرق بين الذكور والإناث في العمر المتوقع عند الميلاد، حيث يبلغ توقع الحياة بالسنوات 75.3 سنة (للذكور 73.8، للإناث 77.0)، أي فرق في احتمال الوفاة لأسباب بيولوجية لصالح الإناث[3]، فعندهن أفضلية بيولوجية على الرجال حتى منذ الحمل، إذ تفقد الأم الحامل جنينها الذكر في الغالب وليس جنينها الأنثى. والنساء يعشن في المتوسط عمراً أطول من الرجال، ولكن بسبب تبعات الحمل والولادة يعشن عمراً صحياً أقصر، فيبلغ العمر الصحي المتوقع للرجال 65.7 سنة مقابل 64.6 سنة للنساء[4]، مما يعني أن الفرق بين عمرها المتوقع عند الميلاد والعمر الصحي المتوقع عند الميلاد هو سنوات مرضية تعيشها المرأة، وبعبارة أخرى، أن الإناث في الأردن يقضين سنوات أطول من الذكور في أوضاع غير صحية.

ثانياً: اجتماعياً:

(2) ما زال الرجال هم الجنس الغالب في المهن والأعمال ذات الخطورة على الصحة والحياة، الأمر الذي يرفع من معدلات الوفاة بينهم مقارنة بالنساء.

[3] حسب نشرة الأردن بالأرقام لعام 2024 الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة.

[4] https://www.who.int/data/gho/data/indicators/indicator-details/GHO/gho-ghe-hale-healthy-life-expectancy-at-birth

(3) الرجال أكثر تعاطياً للتبغ والكحول وهذا يضيف عامل خطورة على صحتهم ويرفع من معدلات وفاتهم.

(4) يوجد أيضاً فارق في العمر عند الزواج الأول بين الجنسين والذي يتأثر بالثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع الأردني التي تحبذ زواج الرجل بعروس تصغره عمراً، ففي غالبية حالات الزواج السنوية يكون العريس أو الزوج أكبر عمراً من عروسه أي زوجته، كما تبينه البيانات السنوية عن حالات الزواج حسب العمر والجنس (أنظر الإحصاءات الواردة في الشكلين في الملحق نهاية هذه الورقة عن متوسط ووسيط العمر عند الزواج الأول بين الشبان والشابات في العقود الثلاثة الأخيرة، والتي تشير إلى فرق يتراوح بين 5-6 سنوات بين عمريهما عند الزواج الأول)، مما يترتب عليه إلى جانب الأسباب السابقة أن تسبق وفاة الزوج وفاة الزوجة في معظم الأحيان، أي ترمل الزوجة أولاً، وكلما كان الفارق العمري بين الزوجين كبيراً كان احتمال ترمل الزوجة مبكراً وطويلاً[5]، هذا ويكون الفرق بين عمر الزوجين أكبر في حالة الزواج الثاني بعد الطلاق والترمل وفي حالة تعدد الزوجات، فالزوجة الثانية تكون في العادة أصغر عمراً بكثير من زوجها وأصغر من زوجته الأولى، فتشير البيانات إلى أن 3,629 رجل في عمر 60 سنة أو أكثر قد تزوجوا بزوجة ثانية خلال السنوات 2016- 2024[6].

(5) إن فرصة إعادة زواج الأرملة خاصة إن كان عندها أبناء صغار متدنية قياساً بفرصة إعادة زواج الرجل الأرمل[7]. كما أن الثقافة الاجتماعية الذكورية السائدة متسامحة مع سعي الرجل الأرمل إلى زواج جديد حتى بعد فترة قصيرة من وفاة زوجته، بينما تُعيب الثقافة السائدة على الأرملة أن تتزوج حتى وإن سنحت الفرصة لها، فليس لها حرية الاختيار مما يجعل رغباتها غير مستجاب لها.

ثالثاً: ديموغرافياً:

(6) لا يوجد عدد كافٍ من الأرامل والكهول الذكور يوازي عدد الأرامل من الإناث، مما يضيف عاملاً آخر يحد من فرص إعادة زواج النساء الأرامل، فإجمالي عدد الأرامل من كافة الأعمار بين الذكور يبلغ حالياً 2,706 مقابل 220,933 بين الإناث[8].

(7) تراجع أخطار الوفيات الناتجة عن الحمل والولادة بسبب تحسن الرعاية الصحية للحوامل وانخفاض عدد مرات الحمل، وكذلك تراجع التمييز ضد الإناث، أضاف أفضلية لصالحهن.

(8) مع تأخر الشبان في الزواج من المحتمل أن يزداد الفرق في العمر بين العروسين / الزوجين ممن يتزوجون لأول مرة، إذ تصبح العروس أصغر عمراً من عريسها بعدة سنوات، كي يضمن العريس وأسرته أن تتاح لها سنوات كافية لتنجب عدداً مرغوباً من الأطفال.

---

[5] فعلا سبيل المثال ووفقاً للكتاب الاحصائي السنوي الأردني لعام 2024 الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة، بلغ عدد عقود الزواج المسجلة للرجال في هذه السنة لوحدها للفئة العمرية 60+ (1309عقد زواج)، كان 61.8% منها مع زوجات دون سن 50 سنة (من بينها 38.8% دون سن 45 سنة).

[6] دائرة الإحصاءات العامة، التقرير الإحصائي السنوي الأردني للسنوات 2016-2024.

[7] وفقاً للتقرير الإحصائي السنوي لدائرة قاضي القضاة لعام 2024 بلغت نسبة عقود زواج الأرامل من الذكور 2% مقابل 1% من الإناث الأرامل.

[8] قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات في نهاية عام 2024.

رابعاً: تشريعياً:

(9) قد يتسبب زواج الأرملة وفقاً للتشريعات النافذة في فقدها راتباً تقاعدياً ورثته عن زوجها المتوفى، أو عن والديها بعد وفاتهما[9]، أو فقدها لمعونة تتلقاها من صندوق المعونة الوطنية، إن هي تزوجت وسجلت زواجاً جديداً لها بصورة رسمية، فهي قد تفضل ألا تتزوج أو ربما تتزوج عُرفياً.

4. الأسرة والترمل والفقر والعمل

يبلغ عدد الأسر في الأردن نحو 2.4 مليون أسرة، وخمس هذه الأسر (21%) ترأسها امرأة، ولكن 76% من النساء اللواتي يرأسن أسرهن هن أرامل. وعند الحديث عن الفقر، نجد من الضروري التطرق إلى تأنيث الفقر بالحديث عن العلاقة بين الترمل والفقر بالإستعانة ببيانات من صندوق المعونة الوطنية.

ففيما يتعلق بنسب الأرامل المستفيدات من برامج صندوق المعونة الوطنية عام 2024، شكلت الأسر التي ترأسها امرأة: 29% من إجمالي الأسر المستفيدة من برامج التحويلات النقدية؛ 20% من الأسر المستفيدة من برنامج الدعم النقدي الموحد؛ 81% من اجمالي الأسر المستفيدة من برنامج المعونات الطارئة؛ و 62% من المستفيدين من برنامج المعونات المالية الإضافية. وتجدر الإشارة إلى أن توزيع الأسر المستفيدة من برنامج المعونات المالية الشهرية لعام 2024 يبين أن 80% من أسر الأيتام المستفيدة من هذا البرنامج كانت ترأسها امرأة[10].

وأظهرت الاحصائيات المتعلقة بالأرامل الفقراء المنتفعين من خدمات صندوق المعونة الوطنية حسب الفئات العمرية كما هي في شهر آذار 2025، أن 32877 أرمل وأرملة يتلقوا معونة من الصندوق (أنظر الشكل 5)، وشكلت الإناث الأرامل 87% من اجمالي الأرامل المنتفعين من برامج الصندوق، لأن عدد النساء الأرامل هو الأعلى، إذ يبلغ عدد الأرامل المستفيدات من البرامج المختلفة التي يقدمها صندوق المعونة الوطنية (28226 أرملة؛ مقابل 4251 رجل أرمل)[11]، ومعظمهن أعمارهن 45+ سنة.

[9] الفقرة أ/2 من المادة 81 من قانون الضمان الاجتماعي لسنة 2014 وتعديلاته والمعمول بهلغاية 16-5-2023.

[10] صندوق المعونة الوطنية، التقرير السنوي 2023.

[11] تم الحصول على هذه البيانات من صندوق المعونة الوطنية بموجب مراسلة رسمية.

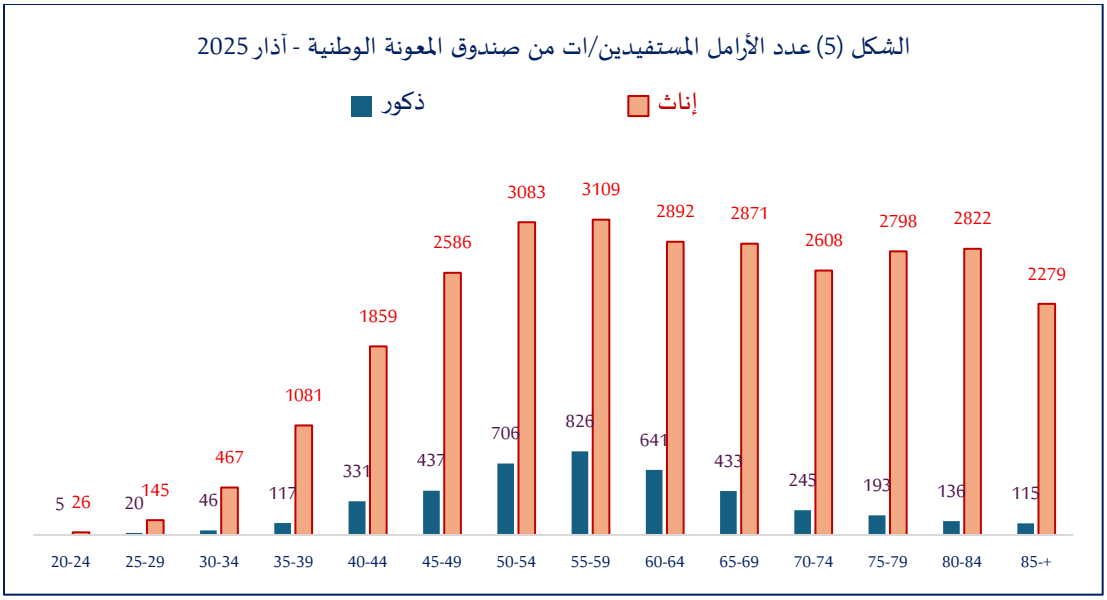

أما فيما يتعلق بعمل الأردنيات الأرامل في الفئة العمرية 15 سنة فأكثر، نلاحظ من الإحصاءات في الشكل (6) تدني معدل المشاركة الاقتصادية للنساء الأرامل كما هو الحال لدى النساء بشكل عام في الأردن، فهذا المعدل متدني جداً مقارنة ببقية فئات النساء، فوفقاً لأحدث البيانات المتاحة لعام 2024 بلغ معدل المشاركة الاقتصادية المنقح بينهن (1.7%) فقط مقارنة ب 14.9% بين جميع النساء الأردنيات بغض النظر عن حالتهن الزواجية، وكذلك الحال بين النساء الأرامل اللاتي يرأس أسرهن حيث لم يتجاوز هذا المعدل 1.6%. وينطبق الأمر كذلك على نسبة الأردنيات الأرامل المشتغلات في الفئة العمرية 15 سنة فأكثر، ففي حين تبلغ نسبة الأردنيات المشتغلات بغض النظر عن حالتهن الزواجية نحو 10%، تنخفض هذه النسبة إلى نحو 1.8% بين الأرامل منهن[12] (كما هو مبين في الشكل 7).

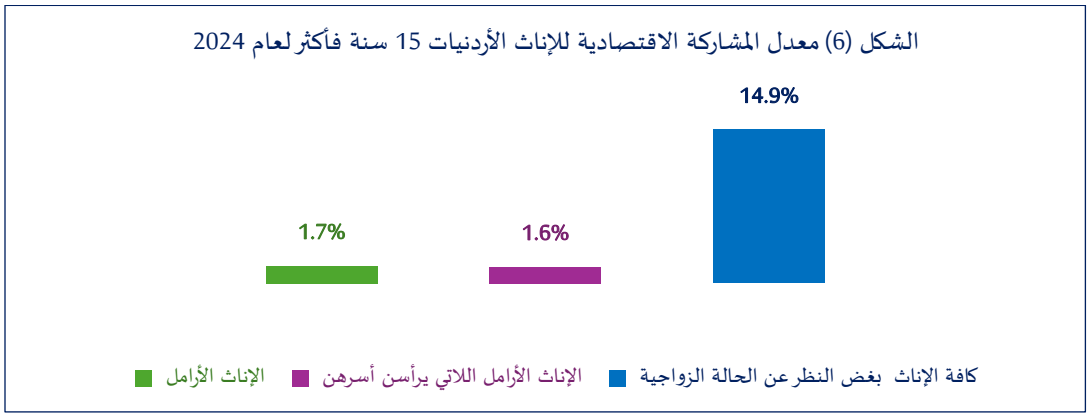

[12] https://jorinfo.dos.gov.jo/Databank/pxweb/ar/DOS_Database/START__14__1401/WOM_T4/table/tableViewLayout2/

ولكن عند اقتصار الحديث على النساء المشتغلات اللواتي يرأسن أسرهن وعددهن قليل أساساً، تشكل الأرامل منهن نحو 29%، بينما تشكل المتزوجات نحو 26% منهن والمطلقات نحو 23% منهن، والعازبات نحو 21% منهن، والمنفصلات أقل من 1% منهن.

الشكل (7) نسبة الأردنيات المشتغلات اللاتي أعمارهن 15 سنة فأكثر لعام 2024

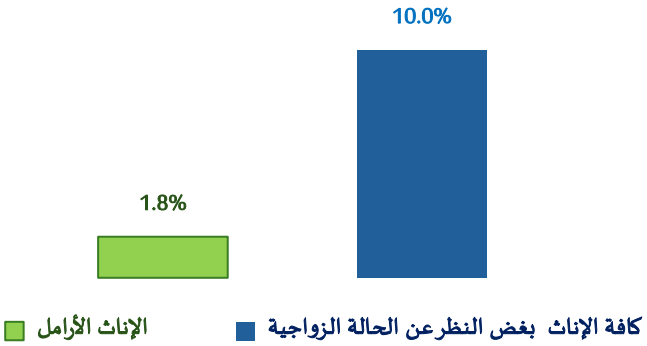

5. الخلاصة والاستجابات المتوقعة

أظهرت الحقائق السابقة أن نسب الأرامل بين النساء وعددهن مرتفعة، مقارنة بما هي عليه بين بين الرجال، وهي مرشحة للثبات لسبب بيولوجي لا يمكن تغييره، ولكنها مرشحة للزيادة لأسباب ديموغرافية واجتماعية عديدة متصلة بنظام الزواج الذي يتغير ولكن ببطء، وتم تبيان جميع هذه الأسباب في ورقة الحقائق هذه، مما يستوجب ضرورة العمل على:

- التوعية بتبعات زواج الرجل بعروس تصغره بسنوات عديدة للحد من الترمل المبكر والطويل للمتزوجات.
- العمل على زيادة اشتراك النساء المشتغلات في القطاع غير المنظم في صندوق الضمان الاجتماعي واستمرارهن في الاشتراك، لضمان حمايتهن من الفقر مع تقدمهم في العمر خاصة عند ترملهن.
- إلغاء تعويض الدفعة الواحدة في قانون الضمان الاجتماعي، لزيادة نسبة من يتقاضين راتباً تقاعدياً مدى الحياة بدل الاعتماد على تلقي المساعدات المختلفة التي يقدمها صندوق المعونة الوطنية، ولتوسيع الحماية الاجتماعية للنساء الأرامل واستدامتها.
- والأهم، وبما أن معلوماتنا عن الإناث الأرامل غير كافية، يتعين إجراء دراسة عن الأرامل المستفيدات من صندوق المعونةالوطنية، تتناول السيرة الحياتية لهن متضمنة ما يلي:
  - خصائصهن والعمليات الأسرية التي أوصلتهن للفقر.
  - الفارق العمري بين الأرملة وزوجها عند زواجهما.
  - هل كانت هي الزوجة الأولى لزوجها.
  - عدد ما أنجبت من بنات وأولاد.
  - خصائص زوجهن المتوفى وأسباب وفاته وتوقيتها.
  - مدة الترمل ومدة الحصول على المعونة.

- هل ورثن عن أزواجهن؟ أم لم يرثن: لأن الزوج معسر، أو ورثن القليل لأنهن لم ينجبن أو أنجبن بنات فقط، أو لم يحصلن على حقهن الشرعي في ميراث الوالدين.
- ترتيبات معيشتهن بعد الترمل ومصادر دخلهن واحتياجاتهن للحماية والرعاية الاجتماعية والتدريب والعمل اللائق لهن ولأطفالهن، لتجنب دخولهم في دائرة الفقر والحرمان بين الأجيال.

ملحق

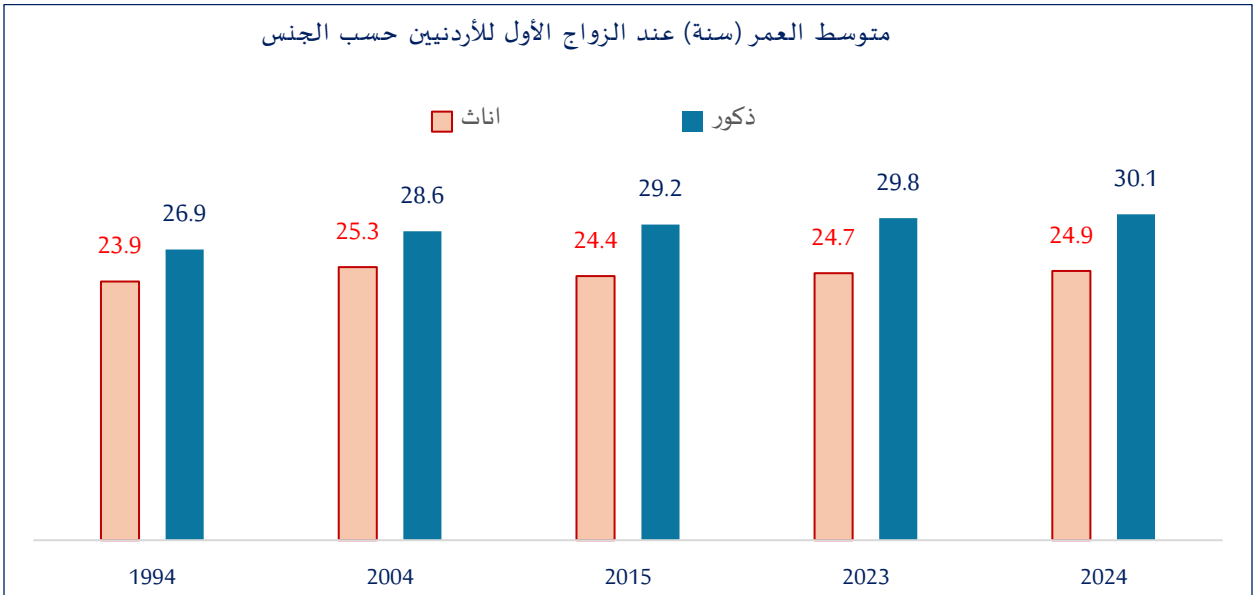

مصادر البيانات: حُسب متوسط العمر عند الزواج الأول من بيانات عن نسب من لم يسبق لهم/هن الزواج وفق نتائج: (أ) التعداد العام للسكان والمساكن 1994،2004، 2015 ؛ (ب) قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات 2023 و2024.

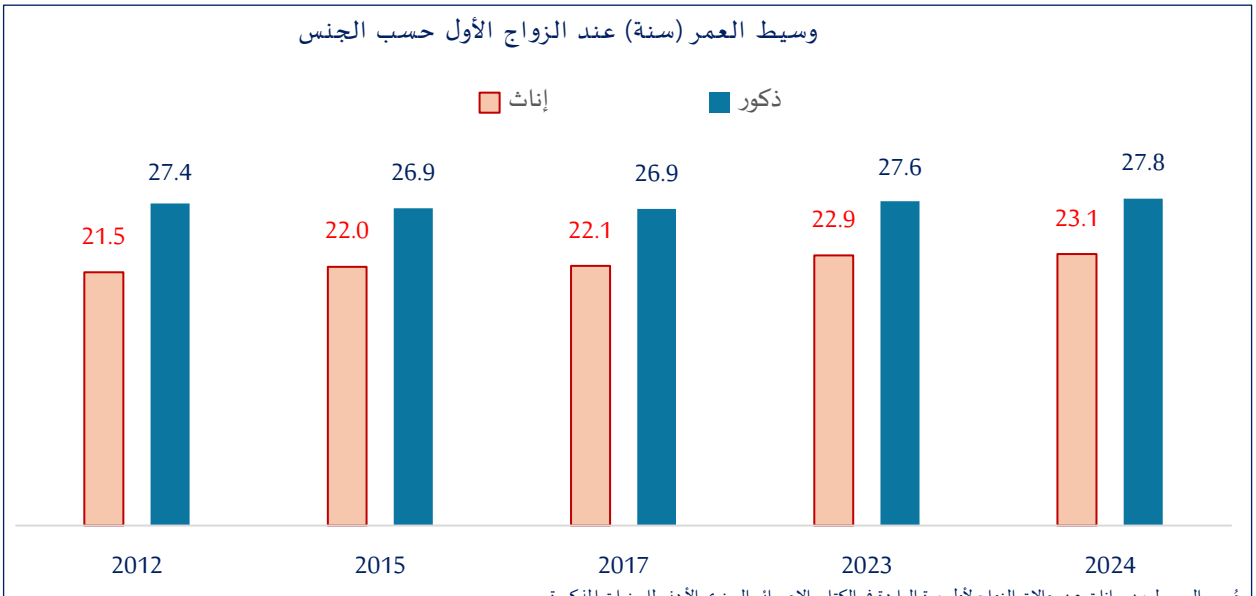

حُسب الوسيط من بيانات عن حالات الزواج لأول مرة الواردة في الكتاب الإحصائي السنوي الأردني للسنوات المذكورة.